

يسمع ما تكتّمه الحجار الخرسُ
«كيف يفرُّ من جدراننا الشبحُ
نكاد نراه،

لكن أخطأته بظلمة الغرفات أيدينا»
فتح أمه بابا يصرُّ صريره الصدئيُّ
«هذا الصوت يشرب من دمي المسجون
ويشعل مقتي المدفون
لما في الدار من مبهم
وما في الأعين السوداء من تاريخها المظلم.»
ول له : انتظرنا وجهك المصفر من جوع
لتأكل في وليمة عيدنا المبرور
نعس في حرام الصوف حتي يعبر الديجور
فيه من الريح الشتائية .
بل وجهه الثلجي ، تعطيه الطعام الباردة المرق
تحمل قبضة من أرزها المعجون في الطبق